الذكاء الاستراتيجي وعلاقته بالإبداع المؤسسي
دراسة تطبيقية في الجامعات العراقية في محافظة ديالى

م.م. سهير شاكر صديق
كلية العلوم السياسية
الجامعة المستنصرية
suhershaker@yahoo.com

المستخلص:

تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى، والتعرف على مدى قوة الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى، تحديد مدى أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستبانة في جمع البيانات للدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في العاملين في الوظائف الإدارية والأكاديمية بالجامعات العراقية الحكومية والأهلية في محافظة ديالى، وتم التوصل إلى حجم عينة الدراسة والتي تبلغ (359) مفردة وتم توزيع الاستبانة على مفردات عينة الدراسة وتم الحصول على 350 قائمة صالحة للتحليل الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي في الجامعات محل الدراسة كان بدرجة متوسطة. وأن الاهتمام بالإبداع المؤسسي في الجامعات محل الدراسة كان بدرجة متوسطة أيضا. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي، وأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) لأبعاد الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى. وأوصت الدراسة بأهمية العمل على دعم الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي من خلال تبنى الجامعات أسلوب الشراكة مع المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية والدولية بما يمنحها قدرة أكبر على مواجهة الظروف المعقدة. كما أوصت بدعم الاهتمام بالإبداع المؤسسي بالجامعات، من خلال نشر ثقافة الإبداع في الخدمة في جميع التخصصات الوظيفية والمستويات الإدارية والأكاديمية بالجامعات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات العراقية، مؤسسات التعليم العالي، الذكاء الاستراتيجي، الإبداع المؤسسي، الرؤية، الأهداف، التكنولوجيا.

Strategic Intelligence and its Relationship to Institutional innovation
An applied study on Iraqi universities in Diyala province

Assist Lecturer: Suhaer Shakir Sideeq
College Political Science
Mustansiriyah University

Abstract:

The study seeks to identify the extent of interest in strategic intelligence, and to identify the strength of institutional innovation in Iraqi universities in Diyala province, to determine the extent of the impact of strategic intelligence on institutional creativity in Iraqi universities in Diyala province. The descriptive approach and the questionnaire

were relied upon to collect the study data, and the current study population is represented in the employees in the administrative and academic positions in the Iraqi governmental and private universities in Diyala Governorate. Over 350 lists are valid for statistical analyses.

The study found that interest in strategic intelligence in the universities under study was of a moderate degree. And the interest in institutional innovation in the universities under study was also of a moderate degree. The study found that there is a direct correlation with statistical significance between strategic intelligence and institutional innovation, and that there is a statistically significant effect at the level of significance (0.05) for the dimensions of strategic intelligence on institutional innovation in Iraqi universities in Diyala province. The study recommended the importance of working to support interest in strategic intelligence by adopting the method of partnership with local, regional and international educational institutions, which gives them greater ability to face complex circumstances. It also recommended supporting interest in institutional innovation in universities, by spreading the culture of creativity in service in all functional disciplines and administrative and academic levels in universities.

Keywords: Iraqi universities, higher education institutions, strategic intelligence, institutional innovation, vision, goals, technology.

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر فترة غير مسبوقة من التداعيات السريعة للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي مما أدي إلى زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية وسعيها الدائم نحو التحسين والتطوير ومحاولة الحصول على ترتيب أكاديمي عالمي من جانب، وكذلك الحفاظ على مركزها التنافسي من جانب آخر من خلال إتباع استراتيجيات حديثة تمكنها من تطوير نفسها وتحقيق أهدافها، ومن أهما الذكاء الاستراتيجي والذي استخدم على نطاق واسع، ونظرا للنجاح الذي حققه الذكاء الاستراتيجي انتقل بعد ذلك إلى التعليم وذلك مع تزايد الضغوط المتعددة المصادر التي تعرضت لها نظم التعليم في العالم والتي تطلبت تبني نماذج وأنماط إدارية حديثة تواكب طبيعة العصر الحالي وتشجع على التعلم المستمر والبحث والحوار والمشاركة والإبداع كمصدر للتجديد والتفاعل مع البيئة المحيطة بالمؤسسات التعليمية (الأسمر، ٢٠٢٠: ٢).

ويعد الذكاء الاستراتيجي إحدى ضمانات النجاح في إحداث التميز في المؤسسات، بحفاظه على توازن المؤسسات وتكيفها مع التحديات البيئة، من خلال تطوير وحدات العمل بها وتحسينها، وتنمية القدرات الإبداعية للأفراد، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لمواجهة العقبات التي تعوقها، مما يسهم في تحقيق مركز تنافسي مرموق (موسى، ٢٠٢٠: ٢٠).

وقد ظهر موضوع الإبداع المؤسسي ونال اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والأكاديميين في العلوم الإدارية الحديثة، وظهرت بذلك العديد من المصطلحات مثل المؤسسة الذكية، والمؤسسة المتعلمة، المؤسسة المبدعة، والمؤسسة المتميزة من خلال شدة المنافسة في السوق العالمية وسرعة التطورات التكنولوجية الحديثة. ويعد الإبداع إحدى المميزات المهمة للمؤسسات المعاصرة في ظل التطورات المتسارعة في المعرفة، وما يرافق ذلك من تطورات هائلة في التكنولوجيا وثورة المعلومات والعولمة والمنافسة الشديدة بين المؤسسات، لذا تبرز حاجة المؤسسات إلى الإبداع

لمواكبة هذه التغيرات والتطورات لتحقيق أعلى درجات الكفاءة والفاعلية حتى تتمكن من البقاء والاستمرار والتكيف مع المتغيرات المحيطة (عبد الرازق، ٢٠١٩: ١٢).

وينظر لمؤسسات التعليم العالي الجامعي على أنها صانعة المعرفة ومحتضنة للابتكار والإبداع في شتى مجالات العلوم الإنسانية والعلمية، ولم تعد المعرفة هي الغاية المقصودة ، بل أصبح هدف المؤسسات التعليمية هو تنامي المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع. فمؤسسات التعليم بأشكالها تهدف إلى تحقيق التميز لكي تحتل مكان الريادة، الذي يضمن لها البقاء والاستمرار، وهذا يتوقف على مدى امتلاكها لمصادر القوة القادرة على التفكير والإبداع والانجاز المتمثلة في الكفاءات باعتبارها مصدر للميزة التنافسية (الحميدي، ٢٠١٩: ٤٤٢-٤٨٠).

وفي ضوء أهمية الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي، تحاول الدراسة الحالية الوقوف على دور الذكاء الاستراتيجي في فاعلية الإبداع المؤسسي بالتطبيق على الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

المبحث الأول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة

أولا. منهجية الدراسة:

١. **مشكلة الدراسة:** إن واقع الجامعات العراقية يواجه العديد من التحديات وتنوع المشكلات التنظيمية، والتغيرات المستمرة في البيئة المحيطة، كما أن الأساليب والطرق التقليدية لم تعد ملائمة الأن في ظل الظروف والمتغيرات البيئية المعاصرة، وهذا يحتم عليها ضرورة البحث عن كل ما يحقق لها استراتيجياتها ويساعدها في تحقيق أعلى مستويات التميز في أداء أعمالها، ووفقا لهذا التحدي الجامعات العراقية في حاجة إلى الاهتمام بالإبداع على مستوى الجامعة، كما أن البيئة الجامعية غير محفزة ودافعة إلى تثوير مهارات الطالب الإبداعية وقدراته المعرفية، وذلك نتيجة عائقين مهمين: الأول يرتبط بطبيعة المناهج الدراسية المعتمدة، والآخر يتعلق بطرائق التدريس.

ومن هنا فإن الدراسة تسعي إلي معرفة دور الذكاء الاستراتيجي في الإبداع المؤسسي، وذلك من منطلق أن الذكاء الاستراتيجي يعتبر أحد المداخل الإدارية الحديثة التي تساعد المؤسسات على إطلاق القوة الكامنة لدي العاملين من علم وخبرة ومجهود، وتوفير مناخ يتسم بالمشاركة، وحرية التعبير عن الرأي، واحترام الأفراد، وإتاحة الفرصة لتقديم أفضل ما عندهم، الأمر الذي يؤثر على الإبداع المؤسسي لهؤلاء العاملين. الأمر الذي دفع الباحث إلى إثارة هذه المشكلة التي تصاحب عمليات التطوير والتحديث في المؤسسات التعليمية بوجه عام، والاتخاذ من الجامعات العراقية في محافظة ديالى بوجه خاص نموذجا تطبيقيا تدرس من خلاله المشكلة التي تثيرها العمليات الاستراتيجية بهدف تحديث الأداء وتطويره على نحو يقود الجامعات العراقية إلى الدخول في مجال المنافسة في عالم لم يعد يعترف إلا بالأفضل والأجود، والأقوى علميا ومعرفيا. مما يدعو إلى تسليط الضوء على هذا الموضوع الحيوي، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تتناول أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي بالتطبيق على الجامعات العراقية في محافظة ديالى. لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

أ. ما مدى الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى؟

ب. ما مدى قوة الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى؟

ج. ما مدى علاقة التأثير بين الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى؟

٢. **أهمية الدراسة:** ترجع أهمية الدراسة بما تقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالآتي:

أ. تعد هذه الدراسة محاولة للإسهام في سد حاجات المكتبة العربية من الدراسات والأبحاث حول الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي، وتحديدا فيما يتعلق بالممارسات التنظيمية التي تسهم في زيادة فعالية الذكاء الاستراتيجي وخلق الإبداع المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي الجامعي، حيث أن هذا الموضوع يعد موضوعا هاما في إثراء المكتبة العربية ومراكز البحث العلمي وخاصة المهتمة بالدراسات الإدارية والتعليمية، كما يمكن أن توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين والدارسين لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال.

ب. كما تنبع أهمية الدراسة من الدور المتنامي خلال العقدين الماضيين لموضوع الإبداع المؤسسي، كقدرة حيوية ضرورية للمؤسسة في مواجهة التحديات البيئية، وإدارة عملية التغيير المستمرة. كما تكمن لأهمية في أنها تتناول موضوعا إداريا حيويا أصبح يمس جوهر أعمال الجامعات العراقية، والتي تعمل في بيئة تتسم بالتطور والتغيير والتجديد، حيث يعد الاهتمام بالإبداع المؤسسي والذكاء الاستراتيجي من الوسائل الأساسية التي تمكنها من الوصول إلى مرحلة التميز في تحقيق أهدافها.

ج. إبراز أهمية تطوير الذكاء الاستراتيجي في التعلم والتعليم وتنفيذهما من خلال عرض تجربة الجامعات العراقية في محافظة ديالى لاستفادة مؤسسات التعليم العالي الأخرى منها، وبما يسهم في تقديم مؤشرات تفيد في تنمية التوجه الاستراتيجي والقدرات الإبداعية للمؤسسات الجامعية.

٣. **أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. التعرف على مدى الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

ب. التعرف على مدى قوة الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

ج. تحديد مدى أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

د. تقديم عدد من التوصيات للمسؤولين والقيادات في الجامعات العراقية بناء على ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج، يمكن تعميمها والاستفادة منها في التطبيق العملي.

٤. **الفرضية الرئيسية للدراسة:** تهدف الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفرضية الرئيسية التالية: "توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى".

٥. **المخطط الفرضي للدراسة:** يوضح الشكل التالي الإطار العام لمتغيرات الدراسة الحالية، كما يأتي:

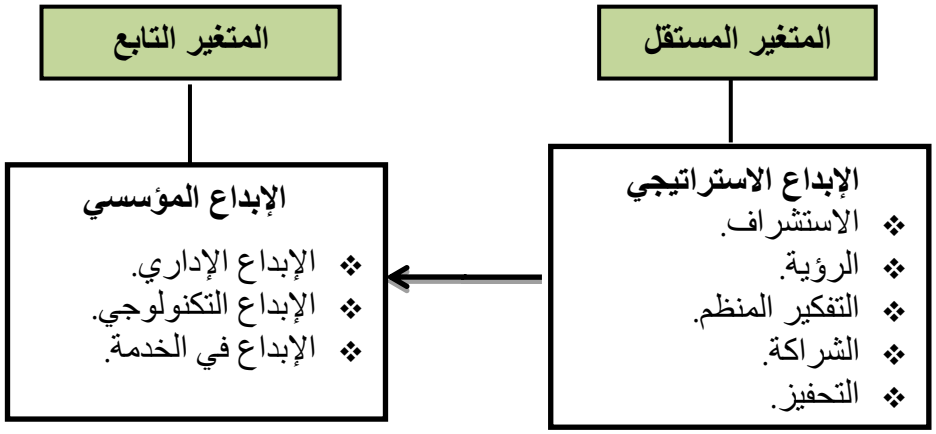

الشكل (١):المخطط الفرضي للدراسة.

المصدر: من إعداد الباحثة.

٦. **منهج الدراسة:** انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن علاقة **الذكاء الاستراتيجي** و**الإبداع المؤسسي**، ومن خلال الأسئلة التي تسعى الدراسة الإجابة عليها، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**. وتم الاعتماد في تحقيق هذا المنهج على نوعيين من البيانات من مصادرها التالية:

أ. **البيانات الثانوية:** وهي البيانات التي تم الحصول عليها لبناء الخلفية النظرية للدراسة، من الكتب والمقالات والدراسات السابقة العربية والأجنبية من الرسائل العلمية الخاصة ذات العلاقة والأبحاث المنشورة، والتي تناولت موضوعات الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي.

ب. **البيانات الأولية:** وهي البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال الاستبانة في الدراسة الميدانية لاختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي تقوم عليها الدراسة، حيث استهدفت هذه الدراسة استكمال البيانات النظرية للدراسة للإلمام بكافة أبعاد الموضوع، وذلك من خلال عمل استقصاء ميداني مع بعض العاملين بالجامعات العراقية في محافظة ديالى محل الدراسة، بشأن الحصول على هذه البيانات.

وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، وتم تصميم الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة لاختبار فروض الدراسة، والتي تم إعدادها بناء على مراجعة الدراسات السابقة، وتتضمن الاستبانة محورين: الأول: يتضمن التعرف على واقع الذكاء الاستراتيجي وتم الاعتماد في بناؤه على مقياس دراسة (موسى، ٢٠٢٠) ودراسة (عبد الله، ٢٠١٨). والثاني: يتضمن التعرف على مدى الاهتمام بالإبداع المؤسسي وتم الاعتماد في بناؤه على مقياس دراسة (البشير، وحامد، ٢٠١٨)، ودراسة (الشيخ، وعلي، ٢٠١٧).

٧. **حدود الدراسة:** لتحقيق الهدف من الدراسة تم تحديدها في النواحي التالية:

أ. **الحدود المؤسسية للدراسة:** ينحصر تطبيق الدراسة على الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

ب. **الحدود البشرية للدراسة:** تم تطبيق الدراسة على العاملين في الوظائف الإدارية والأكاديمية بالجامعات العراقية في محافظة ديالى.

ج. **الحدود الزمنية للدراسة الميدانية:** وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية، حيث تم جمع البيانات الأولية وتحليلها خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠٢٠م.

د. **الحدود الموضوعية للدراسة:** تم التركيز في الدراسة على موضوع **الذكاء الاستراتيجي** كمتغير مستقل، كما تم التركيز على موضوع **الإبداع المؤسسي** كمتغير تابع.

ثانياً. الدراسات السابقة:

يمكن تناول بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على أهدافها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، كما يأتي:

١. **الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاستراتيجي:**

أ. **دراسة (موسى، ٢٠٢٠):** هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء الاستراتيجي في فاعلية القرارات، وتمثلت أبعاد **الذكاء الاستراتيجي** في (الاستشراف، وتفكير النظم، والرؤية المستقبلية، والدافعية، والشراكة). تم تطبيق الدراسة على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء في مصر. توصلت الدراسة إلى أن هناك اهتمام بدرجة مرتفعة بتوافر أبعاد الذكاء الاستراتيجي في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وأن هناك ارتباط بين أبعاد (الذكاء الاستراتيجي)، وفاعلية القرارات، وأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي على فاعلية القرارات في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

ب. **دراسة (عبدالله، ٢٠١٨):** هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء الاستراتيجي في جودة القرارات الاستراتيجية، بالتطبيق على العاملين بالإدارة العليا والوسطى في الجامعات الخاصة في إقليم الشمال في الأردن، وتمثلت أبعاد الذكاء الاستراتيجي في (الاستشراف، وتفكير النظم، والرؤية المستقبلية، والدافعية، والشراكة). **توصلت** الدراسة إلى وجود أثر للذكاء الاستراتيجي بأبعاده في جودة القرارات الاستراتيجية. كما تبين أن متغير الرؤية كان الأكثر تأثيرا على جودة القرارات الاستراتيجية، ثم الاستشراف، تفكير النظم، الدافعية، وأخيرا الشراكة.

٢. الدراسات السابقة المتعلقة بالإبداع المؤسسي:

أ. **دراسة (Vasconcellos, et al., 2019):** هدفت إلى توضيح الأدوار التي يلعبها الإبداع التنظيمي في تطوير جدارات الأعمال الدولية للشركات (IBC). تم إجراء تحقيق قائم على وجهة نظر قائمة على الموارد حول كيفية دعم هذا المورد غير المادي لتطوير القدرات والكفاءات. تم مسح ٧٧ شركة صغيرة ومتوسطة سمعية وبصرية في البرازيل. **تدعم النتائج** جزئياً الفرضية القائلة بأن الإبداع التنظيمي هو لبنة أساسية بالنسبة للشركات، ولكنها تُظهر أن تأثيره يتم في الغالب من خلال وساطة بعض أبعاد القدرات المبتكرة وريادة الأعمال.

ب. **دراسة (Chi, & Tso, 2018):** تناولت العلاقات بين القيادة المشتركة ورأس المال النفسي الاجتماعي والانتماء التنظيمي والإبداع على المستوى الجماعي بالاستفادة من نظرية التبادل الاجتماعي. تم جمع البيانات من 52 فندقا تضم 267 موظفا من العاملين في صناعة الفنادق بتايوان. **توصلت الدراسة** إلى أن البيانات تناسب النموذج المفترض جيدا، وأن رأس المال النفسي الجماعي يتوسط جزئيا في العلاقة بين القيادة المشتركة والانتماء التنظيمي والإبداع. من هذه النتائج، يتم تقديم الآثار النظرية والتطبيقية. ومناقشة الآثار النظرية والعملية للنتائج وتقديم توصيات للبحث في المستقبل.

٣. الدراسات السابقة المتعلقة بعلاقة الذكاء الاستراتيجي بالإبداع المؤسسي:

أ. **دراسة (عبدالرازق، ٢٠١٩):** تناولت الإبداع التنظيمي كمتغير وسيط بين الذكاء الاستراتيجي وتحقيق التميز المؤسسي، من خلال تحديد مدى طبيعة العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وتحقيق التميز المؤسسي بوجود الإبداع التنظيمي، بالتطبيق على هيئة قناة السويس. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توفر بنسبة مرتفعة للعناصر المكونة لمتغير التميز المؤسسي، وأن هناك علاقة ارتباط طردي بين الذكاء الاستراتيجي والإبداع التنظيمي وتحقيق التميز المؤسسي. وأن هناك علاقة تأثير لأبعاد الذكاء الاستراتيجي في تحقيق التميز المؤسسي من خلال أبعاد الإبداع التنظيمي في هيئة قناة السويس.

ب. **دراسة (الشيخ، وعلي، ٢٠١٧):** تهدف إلى اختبار أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع التنظيمي في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت فرضيات الدراسة في أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف، التفكير بمنطق المنظم، الرؤية الاستراتيجية، والشراكة) وبين الإبداع التنظيمي. تكونت عينة الدراسة من (91) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وتمثلت أداة الدراسة الأساسية في الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الذكاء الاستراتيجي بكل أبعاده له أهمية وأثر إيجابي على الإبداع التنظيمي بكلية العلوم الإدارية جامعة نجران.

٤. **التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال الاستعراض للدراسات السابقة، يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في تناول موضوع الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي في المؤسسات وقطاعات الأعمال المختلفة. وقد أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية العمل على الذكاء الاستراتيجي وصنع الإبداع المؤسسي بمؤسسات الأعمال. ومن مراجعة الدراسات السابقة تبين وجود شبه اتفاق في تناول أبعاد الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف، تفكير النظم، الرؤية الاستراتيجية، الشراكة، الدافعية).

اتفقت الدراسات السابقة على وجود العلاقة بين العديد من العوامل وبين الإبداع المؤسسي، وأهمها: جدارات الأعمال الدولية في دراسة (Vasconcellos, et al., 2019)، الانتماء التنظيمي في دراسة (Chi & Tso, 2018).

كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات، واشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.

يتضح من الدراسات السابقة الفجوة البحثية والمتمثلة في القصور في تناول ودراسة العلاقة والأثر بين الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى. وهو ما ستركز عليه الدراسة الحالية بدراسة الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي والعلاقة بينهما، وذلك بالتطبيق على الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

المبحث الثاني: الخلفية النظرية للدراسة

اولاً. مفهوم وأبعاد الذكاء الاستراتيجي: عرفت جمعية علماء النفس الامريكية **الذكاء** "بأنه اختلاف الأفراد في قدرتهم على فهم الأمور المعقدة والتكيف بفعالية مع البيئة المحيطة والتعلم من التجارب والمشاركة في العمليات المنطقية المتنوعة، والتغلب على المعضلات من خلال التفكير المنطقي (Shane & Marcus, 2006: 1-11).

إن الاستراتيجية هي توليفة من القرارات والأفعال الإدارية التي تحدد الأداء طويل الأجل للمؤسسة، حيث أنها تشمل الفحص البيئي (الداخلي والخارجي) والتقييم للفرص والتهديدات الخارجية في ضوء نقاط القوى والضعف للمؤسسة (Wheelen, & Hunger, 2008: 11).

تم تعريف الذكاء الاستراتيجي على أنه جملة العمليات والإجراءات التي يهدف من خلالها إلى الحصول على المعلومات المناسبة، وجعلها في متناول أيدي الأشخاص الذين يحتاجون إليها في الوقت المناسب، بما يجعلهم قادرين على توقع التغيرات المستقبلية في بيئة الأعمال واتخاذ القرارات المناسبة لتلك التغيرات بما يصب في خدمة أهداف المؤسسة (Kruger, 2010: 9).

وعليه فإن مفهوم الذكاء الاستراتيجي تم تناوله من خلال اتجاهين هما:

١. أنه نظام معلومات ذكي يتمثل بجمع المعلومات وترتيبها وتحليلها والوصول إلى نتائج.
٢. أنه سمات يوسم بها القائد تتمثل بالاستشراف والرؤية المستقبلية والقدرة على التفكير بمنطق النظم والقدرة على التحفيز والإبداع وإقامة العلاقات التشاركية مع الآخرين.

وفيما يلي تعريف أهم الأبعاد الخاصة بالذكاء الاستراتيجي التي تناولتها الدراسات السابقة:

الجدول (١): المفاهيم الأساسية لأبعاد متغير الذكاء الاستراتيجي.

البعد	المفهوم
الاستشراف Foresight	هو القدرة على التفكير بالاعتماد على قوة غير مرئية وغير مدركة، إلا أنها تساهم في قراءة المستقبل. والإدراك لأهمية الأحداث للمؤسسة قبل حدوثها على أساس الخبرة، التجربة، البحث، المسح البيئي والقدرة على الاحساس في الاتجاهات الديناميكية. وتبرز أهميته في مساعدة القادة في التنبؤ بالفرص والمخاطر المحيطة بالمؤسسة (قاسم، ٢٠١١: ٤١).
تفكير النظم	تفكير النظم هو القدرة على مزج العناصر مع بعضها البعض أكثر من فصل ارتباطها إلى أجزاء ومن ثم تحليلها. كما أنه يمثل القدرة على تركيب العناصر المتنوعة لفهم كيفية تفاعلها مع بعضها البعض لتحقيق أهداف المؤسسة (العبيدي، ٢٠١٢: ٧٥٦).
الرؤية	هي القدرة على رؤية الأشياء التي لا يمكن رؤيتها إلا من خلال التصور الذهني والإدراك والمقارنة، كما أن الرؤية هي الصورة التي ينبغي أن تكون عليها المؤسسة في الأجل الطويل (العبيدي، ٢٠١٢: ٧٥٨).
الشراكة	تعكس قدرة القائد الذكي استراتيجيا على إقامة شراكة وتحالفات استراتيجية مع مؤسات أخرى للوصول إلى الأهداف المشتركة. وهي اتفاق يلزم مجموعتين من المؤسسات أو أكثر للمشاركة بمواردهم لتطوير مشروع مشترك لاستثمار فرص الأعمال (الطائي، والخفاجي، ٢٠٠٩: ٥٨).
التحفيز (الدافعية)	هو القدرة على إشراك دوافع الأفراد وتحفيزهم من خلال توفير أسباب المساعدة لتحقيق الرؤية، وتقديرا للمساهمات المعلنة من قبل المؤسسة كجزء يتكامل مع باقي أجزاء الذكاء الاستراتيجي للمؤسسة، والقائد الذكي هو الذي يستطيع استخدام الوسائل المختلفة لتحفيز العاملين لتنفيذ التصورات التي وضعها (Maccoby, et al., 2013).

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على المراجع المشار إليها.

ثانيا. مفهوم وأبعاد الإبداع المؤسسي:

الإبداع: هو القدرة على توليد فكرة أو أفكار جديدة لتطوير منتج أو تنظيم نظام إداري أو دمج عنصرين أو أكثر في عنصر أشمل أو أرشق، وعلى التوصل إلى مبتكر فعال لمشكلة قائمة وليس حلا تقليديا (Karimi, 2015: 226-233).

وهو عملية متكاملة لتوظيف القدرات الذهنية لدى الفرد للتوصل إلى شيء جديد نافع للفرد والمؤسسة والمجتمع يمارسها الأفراد باستخدام ما لديهم من قدرات عقلية معينة، وتقوم عملية التفكير الإبداعي على درجة عالية من القدرة على التخيل والتحليل وعمق الإحساس بالواقع والمواقف والمشكلات بجانب القدرة على خلق أفكار وبدائل وإجابات غير تقليدية (محمد، ٢٠١٥: ١٨٩-٢١٦).

وعليه يمكن تعريف الإبداع بأنها هي عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكرة أو عمل جديد، وهو القدرة على ابتكار أساليب وأفكار يمكن أن تلقي التجاوب الأمثل بين العاملين وتحفزهم لاستثمار قدراتهم ومواهبهم لتحقيق الأهداف التنظيمية.

والجدول التالي يوضح المفاهيم الأساسية لأبعاد متغير الإبداع المؤسسي، كما يأتي:

الجدول (٢): المفاهيم الأساسية لأبعاد متغير الإبداع المؤسسي.

البعد	المفهوم
الإبداع الإداري	هو أحد المجالات التي يغطيها الإبداع، حيث أنه يهتم بالعلاقات التفاعلية لإنجاز المهام، وأهداف العمل، وتلك القواعد والإجراءات التي تعمل بالاتصال والتبادل بين العاملين والبيئة المحيطة بالمؤسسة.
الإبداع التكنولوجي	يعرف بأنه تقديم الأفكار الجديدة والطرق والأدوات والتي هي في أغلب الأحيان على شكل تكنولوجية جديدة (Ince, et al., 2016: 764-770).
الإبداع في الخدمة	الإبداع في الخدمة هو إما تقديم خدمة جديدة أو تحسين كبير في مفهوم الخدمة من ناحيه الممارسة والتطبيق ويفهم من إبداع الخدمة أنه يعني التوصل إلى خدمة جديدة أو مطورة إلى حد ما بهدف تحسين الكفاءة والفاعلية والميزة التنافسية بما يضيف قيمة للمؤسسة (محمد، ٢٠١٥: ١٨٩-٢١٦).

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على المراجع المشار إليها.

ثالثاً. دور الذكاء الاستراتيجي في الإبداع المؤسسي: يعتبر الذكاء الاستراتيجي أداة جوهرية لتطوير المنظمات الحديثة، على كافة مستويات الإدارة سواء كان ذلك يساعد في توزيع واستخدام الموارد أو تقديم دعم تحليلي على مستوى المنظمة للمساعدة في التخطيط وتحقيق الإبداع المؤسسي بما يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة للمنظمة. كما يعد الذكاء الاستراتيجي إحدى ضمانات النجاح في إحداث التميز في المؤسسات، بحفاظه على توازن المؤسسات وتكيفها مع التحديات البيئة، من خلال تطوير وحدات العمل بها وتحسينها، وتنمية القدرات الإبداعية للأفراد، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لمواجهة العقبات التي تعوقها، مما يسهم في تحقيق مركز تنافسي مرموق (عبد الرازق، ٢٠١٩: ٥٢). إن الذكاء الاستراتيجي الذي يتسم به فئة من المديرين ينعكس على المنظمة ليصبح سمة لها كما يؤثر بقوة على المنظمة من خلال متغير الابداع المؤسسي بما يوفر مناخ جيد لتحقيق التميز المؤسسي والسير قدما بمنظماتهم نحو النجاح الاستراتيجي، والعكس صحيح، إذ أن الإبداع المؤسسي يشجع على تنمية الذكاء الاستراتيجي من خلال بناء فرق العمل التي تستخدم أساليب العصف الذهني والمجموعات الموجهة لحل المشكلات ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تمكن المنظمة من التميز استراتيجيا (نضال، ٢٠١٥: ٤٤).

لذا أصبح لزاما علينا البحث عن أنواع جديدة من القادة تتمتع بصفات خاصة قادرة على الارتقاء بالمنظمات للوصول إلى التميز والريادة في مواجهة المنافسين وخلق مناخ تنظيمي يشجع على الإبداع، وهذا لا يكون إلا من خلال تطبيق الذكاء الاستراتيجي الذي يؤهل المنظمات لتصبح قادرة على الابداع وصياغة استراتيجيات تغيير مبتكرة.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في الوظائف الإدارية والأكاديمية بالجامعات العراقية في محافظة ديالى، وهي: **الجامعات الحكومية**: جامعة ديالى وتضم ثلاثة عشر كلية ذات تخصص علمي وإنساني وتضم أيضاً عدداً من مراكز البحثية والاستشارية، الجامعة التقنية الوسطى. **والجامعات الأهلية**: كلية اليرموك الجامعة تضم 7 أقسام وهي: قسم اللغة الإنجليزية، وقسم القانون، وقسم علوم الحاسوب، وقسم هندسة تقنيات الحاسوب، وقسم تقنيات التحليلات المرضية، وقسم طب الأسنان، وقسم الصيدلة. جامعة الإمام جعفر الصادق. كلية بلاد

الرافدين الجامعة. وتم اختيار عينة **عشوائية طبقية** من العاملين بالجامعات العراقية الحكومية والأهلية في محافظة ديالى، ويمكن تحديد حجم العينة باستخدام المعادلة التالية (عبد الحميد، ٢٠١١: ١١٩):

$$n = \frac{NP(1-P)x^2}{(N-1)d^2 + P(1-P)x^2}$$

حيث أن: n: حجم العينة المطلوبة. N: حجم مجتمع الدراسة.

P: نسبة المجتمع تساوى 0.50. D: نسبة الخطأ الذى يمكن التجاوز عنه واكبر قيمة له 0.05.

x^2: قيمة مربع كاى بدرجة حرية واحدة = 3.841 عند مستوى ثقة 95% أو مستوى دلالة 5%.

وبتطبيق المعادلة السابقة على أعداد العاملين في مجتمع الدراسة، تم التوصل إلى حجم عينة الدراسة والتي تبلغ (359) مفردة. ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على أعداد العاملين في الوظائف الأكاديمية والإدارية بالجامعات العراقية في محافظة ديالى، كما يأتي:

الجدول (٣): توزيع عينة الدراسة على أعداد العاملين بالجامعات العراقية في محافظة ديالى.

المجتمع والعينة / الجامعات	الوظائف الإدارية	الوظائف الأكاديمية	العدد	العينة	الاستجابة
الجامعات الحكومية	2114	1157	3271	207	200
الجامعات الأهلية	1173	1237	2410	152	150
الاجمالي	3287	2394	5681	359	350

المصدر: من إعداد الباحث بناء على البيانات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ٢٠٢٠.

وتم توزيع الاستبانة على مفردات عينة الدراسة وتم الحصول على 350 قائمة صالحة للتحليل الإحصائي. وتم توزيع العينة مع أعداد العاملين في الوظائف الإدارية والأكاديمية بالجامعات العراقية في محافظة ديالى، ويعرض الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من المستجيبين، وذلك طبقا للمتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (النوع، مستوى التعليم، طبيعة الوظيفة، وسنوات الخبرة)، وذلك كما يأتي:

الجدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية (n = 350)

المتغيرات الشخصية			التكرار	النسبة %
النوع:	1	الذكور	192	54.85
	2	الإناث	158	45.15
طبيعة الوظيفة:	1	وظائف إدارية	197	56.28
	2	وظائف أكاديمية	153	43.71
مستوى التعليم:	1	أقل من الشهادة الثانوية	28	8.00
	2	الشهادة الثانوية	59	16.85
	3	جامعى	195	55.71
	4	دراسات عليا	68	19.42
سنوات الخبرة:	1	أقل من 5 سنوات	101	28.85
	2	من 5 سنوات إلي أقل من 10 سنوات	187	53.42
	3	من 10 سنوات فأكثر	62	17.71

وكما هو ملاحظ من الجدول السابق (٤) أن عدد المفردات للمستجيبين التي شملتها الدراسة هي 350 مفردة من العاملين بالجامعات محل الدراسة، ويتضح من الجدول أن التكرار والنسب الأكبر في الدراسة تتمثل فيما يلي:

١. أن نسبة 55% من إجمالي العينة من الذكور، ونسبة 45% من إجمالي العينة من الإناث.
٢. أن نسبة 56.2% تقريبا من إجمالي عينة الدراسة يعملون بالوظائف الإدارية، ونسبة 43.8% تقريبا من إجمالي عينة الدراسة يعملون بالوظائف الأكاديمية.
٣. أن نسبة 55.7% من إجمالي عينة الدراسة حاصلين على مؤهل عالي جامعي، يليهم في الترتيب نسبة 19.4% من إجمالي العينة حاصلين على التعليم ما بعد الجامعي من الدكتوراه والماجستير ودبلومات عليا.
٤. أن نسبة 53.4% من إجمالي عينة الدراسة يعملون بالجامعة منذ أكثر من 5 سنوات إلي أقل من 10 سنوات، وأن نسبة 28.8% من إجمالي العينة يعملون بالجامعة منذ أقل من 5 سنوات. مما سبق يتبين أن هناك تنوع في مفردات الدراسة وأن العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

ثانياً. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم اختبار صدق أداة الدراسة وذلك للتأكد من أن الأسئلة في الاستبانة تقيس فعلا كلا من المتغيرين، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما يأتي

الجدول (٥): الاتساق الداخلي لفقرات المتغير المستقل (الذكاء الاستراتيجي)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تستفيد الجامعة من الخبرات الشخصية للعاملين في التعامل مع الأحداث المستقبلية.	0.598	0.000
2	تستثمر الجامعة كافة الفرص بشكل جيد لتحقيق أهدافها.	0.640	0.000
3	تستفيد الجامعة من التجارب المحلية والدولية لتحديد التوجه المستقبلي	0.403	0.000
4	تمتلك الجامعة رؤية ذات أبعاد شمولية تحدد من خلالها اتجاه أعمالها.	0.629	0.000
5	تستخدم الجامعة رؤيتها في توحيد جهود العاملين باتجاه الأهداف.	0.588	0.000
6	تقوم الجامعة بدراسة الأفكار الجديدة مجتمعة بدلا من دراستها منفصلة لتتلمس قيمتها في الأمد البعيد.	0.658	0.000
7	تمتلك الجامعة القدرة على دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها.	0.593	0.000
8	تدار الجامعة كنظام مترابط ومتناسق الأجزاء.	0.423	0.000
9	تسعى الجامعة لإقامة تحالفات استراتيجية مع المؤسسات التعليمية والبحثية إقليميا وعالميا.	0.394	0.000
10	ترى الجامعة في الشراكة مع المؤسسات البحثية والتعليمية أسلوبا جيدا يمكن الاستفادة منه في تحقيق رؤيتها وأهدافها.	0.469	0.000
11	تعمل الجامعة على إثارة التنافس بين العاملين لتقديم الإنجازات.	0.638	0.000
12	تمتلك الجامعة القدرة على دفع العاملين لتنفيذ رؤيتها وتصوراتها الاستراتيجية.	0.517	0.000
13	تمتلك الجامعة نظاما جيدا للحوافز يعمل على تحسين الأداء.	0.497	0.000

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (28) تساوي (0.2213).

تناول الجدول السابق (٥) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير التابع (الذكاء الاستراتيجي)، حيث أوضح أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وأن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قسمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.2213)؛ وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (٦): الاتساق الداخلي لفقرات المتغير التابع (الإبداع المؤسسي)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تهتم الجامعة بتشجيع الإبداع في الأداء لدى العاملين.	0.563	0.000
2	توفر الجامعة بيئة مشجعة ومناخ مناسب لدعم الإبداع المؤسسي.	0.499	0.000
3	الإعلان عن اسهامات العاملين المبدعين بالجامعة وأثرها على تطوير منظومة العمل.	0.364	0.000
4	نشر ثقافة الإبداع في جميع التخصصات الوظيفية والمستويات بالجامعة.	0.297	0.000
5	تحاول الجامعة تطبيق افكار وطرق جديدة عند القيام بحل مشكلة خاصة بالعمل.	0.586	0.000
6	تستخدم الجامعة التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات.	0.514	0.000
7	تشجع الجامعة على تنفيذ الأفكار الجديدة المرتبطة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بدون أي عراقيل.	0.549	0.000
8	يهتم العاملون بالجامعة بتقديم طريقة جديدة وأسلوب مبدع في العمل حتى ولو كان هناك احتمال للفشل.	0.598	0.000
9	تهتم الجامعة بإجراء بحوث التطوير بشكل مستمر للمساعدة على توليد الأفكار والإبداع.	0.640	0.000
10	يعتمد الإبداع في خدمات الجامعة على احتياجات الطلاب.	0.629	0.000
11	يوجد نظام مكافأة لتحفيز العاملين المبدعين في الجامعة.	0.588	0.000
12	تعمل الجامعة على تعزيز الثقة والاحترام لدى العاملين لتشجيعهم على توليد الأفكار والمبادرات الإبداعيّة.	0.658	0.000
13	استخدام أساليب العصف الذهني في تحليل مشكلات العمل.	0.593	0.000

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (28) تساوي (0.2213).

تناول الجدول السابق (٦) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير التابع (الإبداع المؤسسي)، حيث أوضح أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وأن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قسمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.2213)؛ وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

وتم استخدام كولمجروف سمرونوف لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول (٧): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المجال	قيمة الاختبار (Z)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الاستشراف	0.817	0.517
الرؤية	0.982	0.289
التفكير المنظم	0.841	0.478
الشراكة	0.572	0.900
التحفيز	1.21	0.108
الذكاء الاستراتيجي	0.542	0.903
الإبداع الإداري	0.873	0.431
الإبداع التكنولوجي	0.980	0.292
الإبداع في الخدمة	0.512	0.956
الإبداع المؤسسي	0.368	0.396
جميع المحاور	0.414	0.614

يتبين من نتائج اختبار التوزيع الطبيعي بأن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا، حيث سجلت قيمة p-value في كل متغيرات الدراسة مستوى أعلى من (0.05)، ويمكن إجراء تحليل الانحدار الخطي، واستخدام الاختبارات المعلمية. ويمكن الإشارة إلى أن قيم المتوسطات الحسابية بالنسبة لمدى الموافقة بحسب المقياس المستخدم، يتم حسابها من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.8=4/5)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (٨): الوزن النسبي للمقياس المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	قليلة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36%-52%	قليلة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52%-68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68%-84%	كبيرة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% -100%	كبيرة جداً

ثالثاً. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: تم تصميم الاستبانة للدراسة الميدانية وتحليل النتائج باستخدام الوسط الحسابي لمعرفة متوسط الآراء ومدى موافقتهم على العبارات التي تشتملها قائمة الدراسة الميدانية. والجدول التالي يبين نتائج الدراسة الميدانية لمدى الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى محل الدراسة، كما يأتي:

الجدول (٩): نتائج الدراسة الميدانية لمدى الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى

م	العناصر	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %	درجة التوافر	الترتيب
1	تستفيد الجامعة من الخبرات الشخصية للعاملين في التعامل مع الأحداث المستقبلية.	2.92	58.4	متوسطة	8
2	تستثمر الجامعة كافة الفرص بشكل جيد لتحقيق أهدافها.	2.89	57.8	متوسطة	10
3	تستفيد الجامعة من التجارب المحلية والدولية في تحديد التوجه المستقبلي.	2.97	59.6	متوسطة	7
	الاستشراف	2.92	58.4	متوسطة	الرابع
4	تمتلك الجامعة رؤية ذات أبعاد شمولية تحدد من خلالها اتجاه أعمالها.	3.14	62.8	متوسطة	4
5	تستخدم الجامعة رؤيتها في توحيد جهود العاملين باتجاه الأهداف.	3.02	60.4	متوسطة	6
	الرؤية	3.08	61.6	متوسطة	الثاني
6	تقوم الجامعة بدراسة الأفكار الجديدة مجتمعة بدلا من دراستها منفصلة لتتلمس قيمتها في الأمد البعيد.	2.60	52.0	قليلة	13
7	تمتلك الجامعة القدرة على دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها.	2.74	54.8	متوسطة	12
8	تدار الجامعة كنظام مترابط ومتناسق الأجزاء.	2.80	56.0	متوسطة	11
	التفكير المنظم	2.71	54.2	متوسطة	الخامس
9	تسعى الجامعة لإقامة تحالفات استراتيجية مع المؤسسات التعليمية والبحثية إقليميا وعالميا.	3.31	66.2	متوسطة	1
10	ترى الجامعة في الشراكة مع المؤسسات البحثية والتعليمية أسلوبا جيدا يمكن الاستفادة منه في تحقيق رؤيتها وأهدافها.	3.09	61.8	متوسطة	5
	الشراكة	3.20	64.0	متوسطة	الأول
11	تعمل الجامعة على إثارة التنافس بين العاملين لتقديم الإنجازات.	3.22	64.4	متوسطة	2
12	تمتلك الجامعة القدرة على دفع العاملين لتنفيذ رؤيتها وتصوراتها الاستراتيجية.	3.15	63.0	متوسطة	3
13	تمتلك الجامعة نظاما جيدا للحوافز يعمل على تحسين الأداء.	2.89	57.8	متوسطة	9

م	العناصر	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %	درجة التوافر	الترتيب
	التحفيز	3.08	61.6	متوسطة	الثالث
	الذكاء الاستراتيجي:	2.99	59.8	متوسطة	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى محل الدراسة بصفة عامة بحسب استجابات عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وأن الآراء تتجه نحو المحايدة اتجاه عبارات الدراسة الميدانية الخاصة بالذكاء الاستراتيجي، حيث كان المتوسط الكلي هو (2.99)، حيث تبين أن أكثر العبارات توافرا في قياس متغير (الذكاء الاستراتيجي)، جاءت في المرتبة الأولى باستجابة تشير إلى الموافقة عبارة رقم: (9) بمتوسط (3.31)، وأن أقل العبارات توافرا جاءت في المرتبة الأخيرة باستجابة تشير إلى المحايدة عبارة رقم: (6) بمتوسط (2.60)، وأن ترتيب الأبعاد من حيث التوافر هو (الشراكة)، (الرؤية)، (التحفيز)، (الاستشراف)، (التفكير المنظم).

الجدول (١٠): نتائج الدراسة الميدانية لمدى قوة الإبداع المؤسسي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى

م	العناصر	الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	الموافقة	الترتيب
1	تهتم الجامعة بتشجيع الإبداع في الأداء لدى العاملين.	3.02	60.4	متوسطة	4
2	توفر الجامعة بيئة مشجعة ومناخ مناسب لدعم الإبداع المؤسسي.	2.89	57.8	متوسطة	8
3	يتم الإعلان عن اسهامات العاملين المبدعين بالجامعة وأثرها في تطوير منظومة العمل.	2.77	55.4	متوسطة	9
4	يتم نشر ثقافة الإبداع في جميع التخصصات الوظيفية والأكاديمية بالجامعة.	3.17	63.4	متوسطة	3
5	تحاول الجامعة تطبيق افكار وطرق جديدة عند القيام بحل مشكلة خاصة بالعمل.	2.75	55.0	متوسطة	10
	الإبداع الإداري	2.92	58.4	متوسطة	الثالث
6	تستخدم الجامعة التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات.	3.44	68.8	مرتفعة	2
7	تشجع الجامعة على تنفيذ الأفكار الجديدة المرتبطة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بدون أي عراقيل.	3.02	60.4	متوسطة	5
8	تهتم الجامعة بتقديم طريق جديدة للإبداع التكنولوجي في العمل حتى ولو كان هناك احتمال للفشل.	2.62	52.4	متوسطة	12
9	تهتم الجامعة بإجراء بحوث التطوير بشكل مستمر للمساعدة في الإبداع التكنولوجي.	2.93	58.6	متوسطة	6

م	العناصر	الوسط الحسابي	الوزن النسبي%	الموافقة	الترتيب
	الإبداع التكنولوجي	3.00	60.0	متوسطة	الأول
10	يعتمد الإبداع في خدمات الجامعة على احتياجات الطلاب.	3.56	70.2	مرتفعة	1
11	يوجد نظام مكافأة لتحفيز العاملين المبدعين في تقديم الخدمات الجامعية.	2.60	52.0	قليلة	13
12	تعمل الجامعة على تعزيز الثقة لدى العاملين لتشجيعهم على الإبداع في تقديم الخدمات.	2.90	58.0	متوسطة	7
13	يتم استخدام أساليب العصف الذهني في تحليل المشكلات المرتبطة بالخدمات الجامعية.	2.66	53.2	متوسطة	11
	الإبداع في الخدمة	2.93	58.6	متوسطة	الثاني
	الإبداع المؤسسي	2.95	59.0	متوسطة	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن الاهتمام بالإبداع المؤسسي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى محل الدراسة بحسب استجابات عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وأن الآراء تتجه نحو المحايدة اتجاه عبارات الدراسة الميدانية الخاصة بالإبداع المؤسسي، حيث كان المتوسط الكلي هو (2.95)، حيث تبين أن أكثر العبارات توافرا في قياس متغير (الإبداع المؤسسي)، جاءت في المرتبة الأولى باستجابة تشير إلى الموافقة عبارة رقم: (10) بمتوسط (3.56)، وأن أقل العبارات توافرا جاءت في المرتبة الأخيرة باستجابة تشير إلى المحايدة عبارة رقم: (11) بمتوسط (2.60). وأن ترتيب الأبعاد من حيث التوافر هو (الإبداع التكنولوجي)، (الإبداع في الخدمة)، (الإبداع الإداري).

رابعاً. اختبار فرضية الدراسة: والتي تنص على ما يلى: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لدراسة أثر (الذكاء الاستراتيجي) كمتغير مستقل على (الإبداع المؤسسي) كمتغير تابع، كما يأتي:

الجدول (١١): نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي.

المعالم	القيمة المقدرة B	الخطأ المعياري	معامل الخطأ المعياري Beta	T المحسوبة	P	الدلالة الإحصائية
الجزء الثابت	1.771	0.120		14.753	0.000	معنوية
الذكاء الاستراتيجي	0.442	0.030	0.702	14.583	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)= 0,702 معامل التحديد (R^2) = 0,493 الخطأ المعياري للنموذج 0.34008 قيمة اختبار (F) = 212,660 درجة الحرية = (3.347)						

الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية (0.05).

باستعراض النتائج الواردة في الجدول السابق (23) يتضح الآتي:

١. أن هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الذكاء الاستراتيجي والإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (70.2%).

٢. وفقا لمعامل التحديد (R^2) فإن الذكاء الاستراتيجي يفسر حوالي (49.3%) من التغير في الإبداع المؤسسي، وأن هناك حوالي (50.7%) ترجع إلى الخطأ المعياري في المعادلة أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى في نموذج الانحدار.

٣. أن قيمة اختبار "ف" (F) المحسوبة تساوي (212.660)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.05)، وتشير إلى جودة نموذج العلاقة، وصحة الاعتماد عليه بدون أخطاء. ومن نموذج الانحدار السابق يتضح أنه يمكن تطبيق نموذج العلاقة السابق للتنبؤ بالإبداع المؤسسي من خلال الذكاء الاستراتيجي.

٤. من النتائج السابقة لاختبار صحة فرضية الدراسة يتبين أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ولذلك يتم قبول الفرض، وهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات: توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

١. أن الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى كان بدرجة متوسطة. فقد تبين أن الجامعات تسعى لإقامة تحالفات استراتيجية مع المؤسسات التعليمية والبحثية إقليميا وعالميا، وتعمل على إثارة التنافس بين العاملين لتقديم الإنجازات. إلا أن هناك بعض القصور في قدرة القيادات والمسؤولين بالجامعات على دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها، وقصور في توفير الجامعة نظاما جيدا للحوافز يعمل على تحسين الأداء، وقصور في دراسة الأفكار الجديدة مجتمعة بدلا من دراستها منفصلة لتلمس قيمتها في الأمد البعيد.

٢. أن الاهتمام بالإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى كان بدرجة متوسطة. فقد تبين أنه يعتمد الإبداع في خدمات الجامعة على احتياجات الطلاب، وتستخدم الجامعة التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات، ويتم نشر ثقافة الإبداع في جميع التخصصات الوظيفية والأكاديمية بالجامعات. إلا أن هناك بعض القصور في الاهتمام بتوفير نظام مكافأة لتحفيز العاملين المبدعين في الجامعة، والعمل على تشجيع الإبداع في الأداء لدى العاملين، وأيضا قصور في اهتمام العاملون بتقديم طريقة جديدة وأسلوب مبدع في العمل حتى ولو كان هناك احتمال للفشل، ومحاولة الجامعات تطبيق أفكار وطرق جديدة عند القيام بحل مشكلة خاصة بالعمل.

٣. أن هناك ارتباط طردي ذو دلالة معنوية بين متغير (الذكاء الاستراتيجي)، والإبداع المؤسسي، وأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) لأبعاد الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي في الجامعات العراقية في محافظة ديالى. وتتفق هذه النتيجة مع كلا من دراسة (عبدالرازق، ٢٠١٩)، ودراسة (الشيخ، وعلي، ٢٠١٧)، ودراسة (نضال، ٢٠١٥).

ثانياً. التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات تم تقديم بعض التوصيات أهمها:

١. العمل على دعم الاهتمام بالذكاء الاستراتيجي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى، من خلال:

أ. دعم قدرة القيادات والمسؤولين بالجامعات على دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها.

ب. دراسة الأفكار الجديدة مجتمعة بدلا من دراستها منفصلة لتلمس قيمتها في الأمد البعيد.
ج. أن تتابع قيادات الجامعات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية عند اتخاذ القرارات.
د. أن تعمل الجامعات على حث العاملين على المشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية العمل على ألا يواجه العاملون معوقات في تنفيذ القرارات التي تتخذ.

٢. دعم الاهتمام بالإبداع المؤسسي بالجامعات العراقية في محافظة ديالى، من خلال:

أ. أن يتم نشر ثقافة الإبداع في الخدمة في جميع التخصصات الوظيفية والمستويات الإدارية بالجامعات.
ب. توفير الجامعة نظاما جيدا للحوافز يعمل على تحسين الأداء ولتحفيز العاملين المبدعين في الجامعة.
ج. أن يتبنى القادة بالجامعات الأفكار الإبداعية التي يقدمها العاملون لمواجهة مشاكل العمل ويتم التعامل معها بجدية واهتمام.
د. أن يتم تقديم استبيانات للطلاب وجمهور المتعاملين مع الجامعة بصفة دورية لمعرفة وجهة نظرهم في تطوير الخدمات التعليمية المقدمة.
ه. العمل على استكمال البحث العلمي في هذا المجال بالدراسات المستقبلية بدراسة أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع المؤسسي بالتطبيق على مجالات أخرى كالصحة والبنوك والمؤسسات الحكومية.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

١. الأسمر، نيفين مسعد، (٢٠٢٠)، دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق القدرة التنافسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، مصر.
٢. البشير، خالد حسن محمد، وحامد، التاج محمد علي، (٢٠١٨)، أثر تمكين العاملين على الإبداع الإداري من وجهة نظر موظفي جامعة نجران، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (٩)، العدد (٢٩)، ص ١٠١- ١٢١.
٣. الحميدي، منال حسين، (٢٠١٩)، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٥)، العدد (٥)، مصر، ص ٤٤٢-٤٨٠.
٤. الشيخ، بابكر مبارك عثمان، وعلى، التاج محمد، (٢٠١٧)، أثر الذكاء الاستراتيجي في الإبداع التنظيمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من هيئة التدريس في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (٩)، العدد (١٩)، العراق، ٢٧٢- ٢٩٤.
٥. الطائي، محمد، والخفاجي، نعمة عباس، (٢٠٠٩)، نظم المعلومات الاستراتيجية: منظور الميزة الاستراتيجية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان: الأردن.
٦. عبد الحميد، عزت حسن، (٢٠١١)، الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات على برنامج SPSS18، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٧. عبد الرازق، أحمد محمد أحمد علي، (٢٠١٩)، الإبداع التنظيمي كمتغير وسيط بين الذكاء الاستراتيجي وتحقيق التميز المؤسسي: دراسة ميدانية بالتطبيق على هيئة قناة السويس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.

٨. عبد الله، شهيار زبير، (٢٠١٨)، أثر الذكاء الاستراتيجي في جودة القرارات الاستراتيجية في الجامعات الخاصة في إقليم الشمال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.
٩. العبيدي، محمد عبد العزيز، والسالم، قصي سالم، (٢٠١٢)، الذكاء الاستراتيجي لتدعيم جودة التدقيق دراسة استطلاعية لآراء عينة من الرقباء الماليين في ديوان الرقابة المالية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر لذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان: الأردن.
١٠. قاسم، سعاد حرب، (٢٠١١)، أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات- دراسة تطبيقية على المدراء في مكتب غزة الإقليمي التابع للاونروا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
١١. موسى، أحمد جمال محمد محمود، (٢٠٢٠)، أثر الذكاء الاستراتيجي على فاعلية القرارات- بالتطبيق على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس: مصر.
١٢. نضال، عبد الهادي عمران، (٢٠١٥)، أثر الذكاء الاستراتيجي على الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية في شركة أسيا سيل للاتصالات، مجلة بابل للعلوم المصرفية والتطبيقية، العدد (٣)، المجلد (٢٣)، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Arcos, Rubén, (2016), Public Relations Strategic Intelligence: Intelligence Analysis, Communication and Influence, Public Relations Review, Vol. 42, P. 264.
2. Chi, MinWu, & Tso, JenChen, (2018), Collective psychological capital: Linking shared leadership, organizational commitment, and creativity, International Journal of Hospitality Management, Vol. 74, P. 75-84.
3. Ince, Huseyin, Imamoglu, Salih Zeki, & Turkcan, Hulya, (2016), The Effect of Technological Innovation Capabilities and Absorptive Capacity on Firm Innovativeness: A Conceptual Framework, Procedia- Social and Behavioral Sciences, Vol. (235), P. 764-770.
4. Karimi, F., Morshedi, Z., (2015), The relationship between transformational leadership with organizational innovation, International Journal of Educational and Psychological Researches, Vol. 1, No. 31, P. 226-233.
5. Kremer, Hannah, Villamor, Isabel, & Aguinis, Herman, (2019), Innovation leadership: Best-practice recommendations for promoting employee creativity, voice, and knowledge sharing", Business Horizons, Vol. 62, No. 1, P. 65- 74.
6. Kruger, Jean Pierre, (2010), A study of Strategic intelligence as strategic management tools in the long-term insurance industry in South Africa, Master, University of South Africa.
7. Maccoby, Michael, Norman, Clifford L., Norman, Jane, & Margolies, Richard, (2013), 'Transforming Health Care Leadership: A System Guide to Improve Patient Care, Decrease Costs, and Improve Population Health, Jossey-Bass, San Francisco.
8. Shane. L., & Marcus, H., (2006), A Collection of Definitions of intelligence, Intelligence, Vol. 11, No. 4, P 1-11.

9. Sheen S. Levine, Mark Bernard, Rosemarie Nagel, (2017), Strategic Intelligence: The Cognitive Capability to Anticipate Competitor Behavior, Strategic Management Journal, Vol. 38, P. 2390-2423.
10. Vasconcellos, Silvio Luis de, Garrido, Ivan Lapuente, & Parente, Ronaldo Couto, (2019), Organizational creativity as a crucial resource for building international business competence, International Business Review, Vol. 28, No. 3, P. 438-449.